صبح الأعشى في صناعة الإنشا

والاختيار المرتضى وعين الرأي الذي ما بينه وبين الرائي حاجب وتقدم السنة القديمة فإن التقديم لقريش واجب ولأن الصفات الشمسية أولى بشرف آفاقها ومنازل إشرافها وإشراقها ومطالع سعدها المنزهة عن اللبس وجلائل قلمها العطاردي في يد الشمس ولأن المشار إليه أحق بمصاعد المرتقين ولأنه تربى في بيت التقى فكان الله معه إن الله مع المتقين .

فليباشر هاتين الوظيفتين على العادة المعروفة بعزمه السديد ومدات قلمه التي بحرها في السبع بسيط وظلها في النفع مديد وليتمثل بديوان مقابلة فريدا لا يرهب مماثلة وليجبر أحوالها بضبطه حتى يجمع بين الجبر والمقابلة وليمد الجيوش المنصورة من أوراقه بأعلامه ومن قصبات السبق برماح تعرف بأقلامه وليسترفع من الحسبانات ما يمحو بإيضاحه وتكميله من مقدمات ظلم وإظلام وليجمع بين ضرتي الدنيا والآخرة في شريعة الإسلام والله تعالى يمد قرشيته بأنصار من العزم وتابعين بإحسان من نوافذ نوافل الحزم .

توقيع بصحابة ديوان الأسواق من إنشاء الشيخ جمال الدين بن نباتة وهو .

رسم بالأمر لا زالت أسواق نعمه قائمة وأجلاب كرمه دائمة ولا برحت المناصب مكملة بكفاة أيامه الذين يحققون ظنونها السامية ويرعون أحوالها السائمة أن يرتب فلان علما بكتابته التي وسمت الدفاتر أحسن سمة واستبقت إلى صنع الخير المسومة وكفاءته التي لا تزال تنمو لديه وتنتمي ويراعته التي إذا سئل عنها السوق قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ودرايته التي تعين المملكة على المير ويشهد